



كلية : التربية الأساسية حديثة

القسم او الفرع : التاريخ

المرحلة: الثالثة

أستاذ المادة : م. د. مروان علي مخلف حمد

اسم المادة باللغة العربية : تاريخ المغرب الإسلامي.

اسم المادة باللغة الإنكليزية : Morocco's Islamic History

اسم المحاضرة السابعة باللغة العربية : مراحل تحرير المغرب العربي ولاية زهير بن قيس البلوي.

اسم المحاضرة السابعة باللغة الإنكليزية : Stages of liberation of the Arab Maghreb

The state of Zuhair bin Qais Al-Balawi.

مراحل تحرير المغرب العربي ولاية زهير بن قيس البلوي

بعد وفاة يزيد بن معاوية سنة (٦٤٤هـ/٦٨٤م)، تولى الخليفة عبد الملك بن مروان سلطة الخلافة وبادر بالسنوات الاولى من حكمة على استعادة سلطة الخلافة على العراق والمشرق، لذا قرر الخليفة عبد الملك على استعادة القيروان ومواصلة حروب التحرير في المغرب العربي، وقرر الخليفة على اختيار زهير بن قيس البلوي والياً على المغرب وقائداً لجيوشها ووقعت عليه مهمة تحرير مدينة القيروان، وان من اسباب اختيار زهير بن قيس البلوي، فهو صاحب عقبة ورفيق دربه، اضافة الى ان زهير قد قضى سنوات عديدة في بلاد المغرب مجاهداً في صفوف القوات العربية، ونائباً عن ولايتها في امور كثيرة.

زحف زهير بن قيس البلوي من برقة سنة (٦٦٩هـ/٦٨٨م)، على رأس جيش كبير، وعندما بلغ خبر تقدم القوات الى كسيلة جمع قوات تفوق قوات زهير بن قيس البلوي، الا ان كسيلة ابدى تخوفه من موقف مسلمي القيروان نحوه وخشي ان يثب عليه سكان المدينة فيقع بين القوتين، لذلك عزم على مغادرة القيروان، ودارت معركة بين الطرفين على مشارف مدينة القيروان بموضع يقال له ممس انتهى بتمزيق قوات كسيلة وقتله اثناء المعركة، فدخل زهير مدينة القيروان واشرف على تنظيم أدرتها واقرار السلطة في ربوعها، وعندما وصلته اخبار هجوم الروم البيزنطيين على برقة قرر مضطراً للعودة مسرعاً لمواجهة الروم وهي تستعد للإقلاع في البحر وبين ايدهم اعداد من اسرى المسلمين ولم يسمح له الوقت بتجميع القوات فأندفع زهير مع بعض المتحمسين معه فدخل معركة غير متكافئة في ميدان لا يسمح له باستخدام الخيول او المناورة فأستشهد زهير ومن معه، وولى الروم منسحبين في عمق البحر المتوسط وذلك سنة (٦٦٣هـ/٦٨٩م)، فعادت الاضطرابات فعمت البلاد واقترب امر البربر، واستمر الحال حتى سنة (٦٧٣هـ/٦٩٣م)، عندما ولى الخليفة عبد الملك بن مروان حسان بن النعمان الغساني والياً على المغرب.

المصدر: تاريخ المغرب العربي، عبد الواحد ذنون طه، خليل ابراهيم السامرائي، ناطق صالح مطلوب.